

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/41 هـ (عبدالرحمن بن

ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

انقل يا عمر باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمة الله تعالى في رسالته الى احد اخوانه - 00:00:00

فصل المشهد السادس مشهد التقصير التقصير هنا. نعم وان العبد لو اجتهد في القيام بالامر غاية الاجتهد وبذل وسعه وهو مقصص حق الله سبحانه عليه اعظم. والذي ينبغي له ان يقابل به من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك - 00:00:22

بكثير. والذي ينبغي والذي ينبغي له ان يقابل به ان يقابل به ان يقابل به من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك بكثير والذي ينبغي له والذي ينبغي له ان يقابل - 00:00:45

لأنها لو يقابل بها لا ان يقابل به ايش ان يقابل به من الطاعة والعبودية من الطاعة والعبودية والخدمة فوق ذلك بكثير. وان عظمته وجلاله سبحانه يقتضي من العبودية ما يليق بها - 00:01:24

واذا كان خدم الملوك وعيدهم يعاملونهم في خدمتهم بالاجلال لهم والتعظيم والاحترام والتوقير والحياء والمهابة والخشية والنصح بحيث يفرغون قلوبهم وجوارحهم لهم. فمالك الملوك فمالك الملوك مالك الملوك ورب السماوات والارض اولى ان يعامل بذلك بل باظعاف ذلك - 00:02:30

واذا شاهد العبد واذا شهد العبد من نفسه انه لم يوفي ربه في عبوديته حقه ولا قريبا من حقه علم تقصيره ولم يسعه مع ذلك غير الاستغفار والاعتذار من تقصيره وتفریطه وعدم القيام بما ينبغي له من حقه - 00:02:59

وانه الى ان وانه الى ان يغفر له العبودية ايش وانه الى ان يغفر له العبودية وانه الى ان يغفر له العبودية ويعفو عنه فيها احوج منه الى ان يطلب منه عليها - 00:03:18

الى احوج منه الى ان يطلب منه عليها ثوابا وهو لو وفاتها حقها كما ينبغي لك انت مستحقة لك انت مستحقة عليه بمقتضى العبودية فان عمل العبد وخدمته لسيده مستحقة عليه بحكم كونه عبد. حق - 00:03:42

السلام عليكم. مستحقة عليه بحكم كونه عبد ومملوكة فلو طلب منه الاجرة على عمله وخدمته لعده الناس احمق واخرق هذا وليس هو عبد ولا مملوكة على الحقيقة وهو عبد الله ومملوكة على الحقيقة. من كل وجه لله سبحانه - 00:04:03

فعمله وخدمته ومستحقة عليه بحكم كونه عبد. فاذا اثابه عليه كونه عبد. احسن الله اليكم. بحكم عبدي عبد فاذا اثابه عليه كان ذلك مجرد فضل كان ذلك مجرد فضل ومنة واحسان اليه - 00:04:26

لا يستحقة العبد عليه ومنها يفهم معنى قول النبي صلي الله عليه وسلم لن يدخل الجنة لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل - 00:04:46

وقال انس بن مالك رضي الله عنه يخرج للعبد او يخرج للعبد يوم القيمة ثلاثة دواوين. ديوان ديوان فيه حسناته وديوان فيه سيئاته وديوان وديوان النعم التي انعم الله عليه بها فيقول رب تعالى لنعمه خذ حقك من حسنات - 00:05:06

عبدي فيقوم ازهرا فتستنفذ حسناته ثم تقول وعزتك ما استوفيت حقي بعد فاذا اراد الله ان يرحم عبد وله نعمه عليه. وغفر له سيئاته وضاعف له حسناته. وهذا ثابت عن انس وهو اذل شيء على كمال علم الصحابة بربهم وحقوقه عليهم - 00:05:32

كما انهم اعلم الامة بنبيهم وسنته ودينه اثر انس من اوله عيده لسبعين الاثري وقال انس بن مالك يخرج للعبد يوم القيمة ثلاثة دواوين .
نعم، ديوان فيه حسناته وديوان فيه سيناته. وديوان وديوان النعم التي انعم الله عليه بها - 00:06:00

فيقول الرب تعالى لنعمه خذني حرقك من حسنات عبدي فيقوم ازهراها فتستنفذ حسناته. ثم تقول وعزتك ما استوفيت حقي بعد فاذا
اراد الله ان يرحم عبده وله نعمه عليه وغفر له سيناته وضاعف له حسناته - 00:06:29

وهذا ثابت عن انس رضي الله عنه وهو ادل شيء على كمال علم الصحابة بربهم وحقوقه عليهم. كما انهم اعلم الامة بنبيهم
وسنته ودينه فان في هذا الاثر من العلم والمعرفة ما لا يدركه الا اولوا - 00:06:52

فصائل العارفون بالله واسمائه وصفاته وحقيقه ومن هنا يفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابو داود والامام
احمد من حديث زيد ابن ثابت وحذيفة وغيرهما ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك -
00:07:12

كانت رحمته خير لهم من اعمالهم اصلا هذى اخر اخر شيء في الرسالة وملائكة هذا الشأن اربعة امور لا اله الا الله مشهد التقصير معناه
ان الانسان مهما عمل من الاعمال الصالحة ينبغي ان - 00:07:37

لا يدرى على الله بعمله ولا يرى عمله يرى انه يعني قد ادى حق الله عظيم العظيم لا يقدر العبد ان يأتي به والله العظيم يفعل ما
يستطيع اللهم استطعتم - 00:08:06

فمن الجهل ان يعمل ان يفتر الانسان بعمله وان قلبه انه قد وفى الله واطاعه بالله لا ان الملائكة وهم الذين ان يسبحون الليل والنهار
لا ماشي امون يقولون ربنا ما عبدناك - 00:08:35

حق عبادي اقوى على عباد الله لا يستطيع احد ان يوفيه. فمن الجانب ان يعجب الانسان بعمله بل عليه ان يشعر بالتقدير وشعوره
بالتقدير يحمله على الاستغفار اكثر من التوبة - 00:09:16

كما كان النبي عليه الصلاة له في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة استغفر الله اللهم اللهم اغفر لي - 00:09:42